

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / إدارة المخاطر

أثر إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي: الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في شركة
أرامكو السعودية بمدينة الظهران

إعداد الطالب:

شهد عبده هتاري

222000580

إشراف:

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

3.....	مقدمة:
4	مشكلة الدراسة
5	أهمية الدراسة:
6	أهداف الدراسة
7.....	تساؤلات الدراسة
8	فروض الدراسة:
9.....	الدراسات السابقة:
11	الفجوة البحثية:
12.....	المنطلقات النظرية للدراسة:
13.....	المنهجية وطرق البحث:
14.....	مجتمع وعينة الدراسة
15.....	أداة الدراسة
16.....	أساليب التحليل الإحصائي
17	خامسًا: حدود الدراسة
19.....	المراجع

مقدمة

تواجه المؤسسات في مختلف القطاعات الاقتصادية بيئة عمل تتسم بتزايد المخاطر وتعدّها نتيجة للتطورات التقنية المتسارعة، والتقلبات الاقتصادية، والتغيرات التنظيمية، والمنافسة العالمية. وقد أدى ذلك إلى تحول إدارة المخاطر من وظيفة تركز على الحد من الخسائر إلى عنصر استراتيجي يسهم في دعم عملية اتخاذ القرار، وتعزيز استدامة الأعمال، وتحقيق الكفاءة التشغيلية. وفي هذا السياق، أصبحت المنظمات التي تطبق ممارسات فعالة لإدارة المخاطر أكثر قدرة على التنبؤ بالتحديات والاستجابة لها، بما يعكس إيجاباً على جودة الأداء التشغيلي واستمرارية الأعمال.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن جودة الأداء التشغيلي تُعد من أهم مؤشرات نجاح المنظمات؛ إذ ترتبط بقدرتها على تحقيق الكفاءة والإنتاجية، وتحسين جودة العمليات، وتقليل الهدر، ورفع مستوى رضا أصحاب المصلحة. وفي المقابل، لم يعد الابتكار التنظيمي خياراً تنافسياً فحسب، بل أصبح أحد العوامل الرئيسية التي تمكّن المؤسسات من تطوير عملياتها الداخلية، وتحسين آليات العمل، والتكيف مع المتغيرات البيئية، بما يسهم في تعظيم أثر ممارسات إدارة المخاطر على الأداء التشغيلي. كما تشير تقارير شركة أرامكو السعودية إلى أن الابتكار وإدارة المخاطر يشكلان ركيزتين أساسيتين في استراتيجيتها المؤسسية؛ حيث تعتمد الشركة إطاراً متكاملًا لإدارة المخاطر وفق مبادئ **ISO 31000**، وتواصل الاستثمار في الابتكار والتقنيات الحديثة لتعزيز الكفاءة التشغيلية ودعم استدامة أعمالها.

وعلى المستوى المحلي، تولي المملكة العربية السعودية اهتماماً متزايداً بتطوير ممارسات إدارة المخاطر في المؤسسات الحكومية والخاصة، انسجاماً مع مستهدفات رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتعزيز التنافسية، ودعم التحول الرقمي والابتكار. ويبرز قطاع الطاقة بصفة خاصة بوصفه أحد أكثر القطاعات تعرضاً للمخاطر التشغيلية والاستراتيجية، الأمر الذي يجعل من إدارة المخاطر والابتكار التنظيمي عاملين أساسيين للحفاظ على جودة الأداء وتحقيق الاستدامة التشغيلية. وتُعد شركة أرامكو السعودية من أبرز النماذج الوطنية والعالمية التي تطبق ممارسات متقدمة في هذا المجال، مما يجعلها بيئة مناسبة لدراسة العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي.

ورغم تزايد الدراسات التي تناولت أثر إدارة المخاطر في الأداء التنظيمي أو الأداء التشغيلي، وكذلك الدراسات التي بحثت أثر الابتكار التنظيمي في تحسين الأداء، إلا أن مراجعة الأدبيات تشير إلى محدودية الدراسات التي تناولت **الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي**، ولا سيما في الشركات الصناعية الكبرى داخل المملكة العربية السعودية، وبالأخص شركة أرامكو السعودية. وتمثل هذه الفجوة البحثية مبرراً علمياً لإجراء الدراسة الحالية؛ إذ تسعى إلى تقديم نموذج يفسر الكيفية التي يسهم بها الابتكار التنظيمي في تعزيز أثر إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي.

وانطلاقاً من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي، مع اختبار الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران. كما تسعى إلى إثراء الأدبيات العلمية في مجال إدارة المخاطر والإدارة الاستراتيجية، وتقديم نتائج يمكن أن تدعم متخذي القرار في تطوير ممارسات إدارة المخاطر والابتكار بما يسهم في تحسين جودة الأداء التشغيلي وتحقيق التميز المؤسسي.

مشكلة الدراسة

تشهد بيئة الأعمال المعاصرة تغيرات متسارعة وتزايداً في حجم وتعقيد المخاطر التشغيلية والاستراتيجية، الأمر الذي جعل إدارة المخاطر أحد المرتكزات الأساسية لضمان استمرارية الأعمال وتحسين جودة الأداء التشغيلي. وفي قطاع الطاقة على وجه الخصوص، تُعد إدارة المخاطر عنصراً محورياً نظراً لطبيعة العمليات التشغيلية التي تنسم بارتفاع مستويات المخاطر، وما قد يترتب عليها من آثار مالية وتشغيلية وبيئية في حال عدم إدارتها بكفاءة. وتشير التقارير السنوية لشركة أرامكو السعودية إلى أن الشركة تطبق إطاراً مؤسسياً لإدارة المخاطر قائماً على مبادئ **ISO 31000**، وأن تقييم المخاطر أصبح جزءاً من دورة التخطيط الاستراتيجي والاستثماري، مع وجود مراجعات دورية للمخاطر التشغيلية والاستراتيجية على مستوى الإدارة العليا ولجنة المخاطر والاستدامة، بما يعكس الأهمية الكبيرة لإدارة المخاطر في تحقيق أهداف الشركة.

ورغم هذا الاهتمام المتزايد بإدارة المخاطر، فإن الأدبيات العلمية تشير إلى أن تحسين جودة الأداء التشغيلي لا يعتمد على تطبيق ممارسات إدارة المخاطر وحدها، وإنما يتأثر أيضاً بقدرة المنظمة على تبني الابتكار التنظيمي، بما يشمل تطوير أساليب العمل، وتحسين الإجراءات، وتعزيز سرعة الاستجابة للمتغيرات. كما بينت دراسات حديثة أن الابتكار التنظيمي يسهم في تعزيز الأداء المؤسسي وتحسين فاعلية القرارات الإدارية، إلا أن طبيعة هذا الدور وآلية تأثيره في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي لا تزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة، خاصة في الشركات الصناعية الكبرى.

وتتمثل الفجوة البحثية في أن معظم الدراسات السابقة تناولت العلاقة المباشرة بين إدارة المخاطر والأداء التنظيمي أو الأداء التشغيلي، أو تناولت أثر الابتكار التنظيمي في الأداء بصورة مستقلة، في حين لا تزال الدراسات التي اختبرت **الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي** محدودة، ولا سيما في البيئة السعودية، وبالأخص في شركة أرامكو السعودية، التي تُعد من أكبر شركات الطاقة عالمياً وأكثرها اهتماماً بإدارة المخاطر والتميز التشغيلي. ومن ثم، تبرز الحاجة إلى دراسة هذه العلاقة بصورة أكثر شمولاً بما يسهم في سد هذه الفجوة المعرفية.

وبناءً على ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، وما الدور الوسيط الذي يؤديه الابتكار التنظيمي في هذه العلاقة؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الآتية:

1. ما أثر إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران؟
2. ما أثر إدارة المخاطر على الابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران؟
3. ما أثر الابتكار التنظيمي على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران؟
4. هل يؤدي الابتكار التنظيمي دوراً وسيطاً في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران؟

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية العلمية

تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة من تناولها لموضوع يُعد من الموضوعات الحديثة في مجال إدارة المخاطر والإدارة الاستراتيجية، والمتمثل في دراسة أثر إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي من خلال الدور الوسيط للابتكار التنظيمي. وتسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية من خلال توضيح العلاقات بين هذه المتغيرات في إطار بحثي واحد، بما يعزز الفهم النظري لهذه العلاقة.

كما تسعى الدراسة إلى سد فجوة في الأدبيات العلمية، إذ تشير الدراسات السابقة إلى محدودية البحوث التي تناولت الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي، خاصة في قطاع النفط والغاز وفي البيئة السعودية. ومن ثم، فإن نتائج الدراسة قد تشكل إضافة علمية يمكن أن يستفيد منها الباحثون في الدراسات المستقبلية.

وتسهم الدراسة كذلك في تقديم إطار نظري متكامل يجمع بين مفاهيم إدارة المخاطر، والابتكار التنظيمي، وجودة الأداء التشغيلي، بما يساعد على تطوير المعرفة العلمية في هذا المجال، ويوفر أساساً يمكن البناء عليه في بحوث لاحقة تتناول قطاعات أو متغيرات أخرى.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير ممارسات إدارة المخاطر داخل شركة أرامكو السعودية، من خلال تقديم توصيات عملية تسهم في تعزيز جودة الأداء التشغيلي، ودعم ثقافة الابتكار التنظيمي بما يعكس إيجاباً على كفاءة العمليات واستدامة الأداء.

كما يمكن أن تساعد نتائج الدراسة القيادات الإدارية وصناع القرار في الشركة على تبني سياسات وإجراءات أكثر فاعلية لدمج ممارسات إدارة المخاطر مع مبادرات الابتكار التنظيمي، بما يدعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية، ويعزز القدرة على مواجهة المخاطر والتحديات المستقبلية.

ومن المتوقع أيضاً أن تسهم الدراسة في تطوير أدوات لقياس وتقييم مستوى إدارة المخاطر، والابتكار التنظيمي، وجودة الأداء التشغيلي، بما يوفر مؤشرات يمكن الاستفادة منها في تقييم الأداء، وتحديد مجالات التحسين المستمر، ودعم جهود التميز المؤسسي.

أهداف الدراسة

الهدف العام

تحليل أثر إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي، واختبار الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.

الأهداف الخاصة

1. قياس مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
2. التعرف على مستوى جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
3. قياس مستوى الابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
4. تحليل أثر إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
5. تحليل أثر إدارة المخاطر على الابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
6. تحليل أثر الابتكار التنظيمي على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
7. اختبار الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
8. تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في تعزيز ممارسات إدارة المخاطر، ودعم الابتكار التنظيمي، وتحسين جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس:

ما أثر تطبيق ممارسات إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، وإلى أي مدى يسهم الابتكار التنظيمي في تفسير وتعزيز العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران؟ وذلك من خلال التعرف على مدى اهتمام الشركة بعمليات تحديد المخاطر، وتحليلها، وتقييمها، ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها، ومدى تكامل أنظمة إدارة المخاطر مع الخطط والأهداف التشغيلية للمنظمة.
2. إلى أي مدى تسهم ممارسات إدارة المخاطر في دعم وتحسين جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية؟ وذلك من خلال دراسة تأثير إجراءات إدارة المخاطر على كفاءة العمليات التشغيلية، وتقليل الأخطاء والانحرافات، وتحسين استخدام الموارد، ورفع مستوى الاعتمادية والجودة في العمليات الداخلية.
3. ما مستوى جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية من وجهة نظر العاملين؟ وذلك من خلال قياس مستوى كفاءة العمليات التشغيلية، وسرعة إنجاز المهام، وجودة المخرجات، والقدرة على تحقيق الأهداف التشغيلية وفق المعايير المعتمدة داخل الشركة.
4. ما مستوى تطبيق الابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران؟ وذلك من خلال التعرف على مدى تبني الشركة للممارسات الابتكارية، وتشجيع الأفكار الجديدة، وتطوير أساليب العمل والإجراءات التنظيمية، ودعم التغيير والتحسين المستمر داخل بيئة العمل.
5. ما طبيعة العلاقة بين إدارة المخاطر والابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية؟ وذلك من خلال تحديد مدى إسهام تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في تعزيز قدرة المنظمة على تبني حلول وأساليب تنظيمية مبتكرة تساعد على التعامل مع التحديات والمتغيرات المختلفة.
6. ما أثر الابتكار التنظيمي على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية؟ وذلك من خلال دراسة مدى مساهمة الابتكار التنظيمي في تطوير العمليات التشغيلية، وتحسين الكفاءة، وزيادة القدرة على التكيف مع التغيرات، وتحقيق مستويات أعلى من جودة الأداء.
7. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران؟ وذلك بهدف اختبار طبيعة العلاقة المباشرة بين المتغير المستقل (إدارة المخاطر) والمتغير التابع (جودة الأداء التشغيلي).
8. هل يؤدي الابتكار التنظيمي دورًا وسيطًا في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية؟ وذلك بهدف الكشف عن مدى قدرة الابتكار التنظيمي على تفسير وتحسين أثر إدارة المخاطر في تحقيق جودة أعلى للأداء التشغيلي.
9. هل تختلف تصورات أفراد عينة الدراسة حول مستوى إدارة المخاطر والابتكار التنظيمي وجودة الأداء التشغيلي باختلاف خصائصهم الديموغرافية والوظيفية؟ مثل اختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمستوى الوظيفي

فروض الدراسة

الفرضية الرئيسية

الفرضية الصفرية (H0):

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي من خلال الابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.

الفرضية البديلة (H1):

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي من خلال الابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.

الفرضيات الفرعية

الفرضية الأولى

- H0₁ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
- H1₁ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.

الفرضية الثانية

- H0₂ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر على الابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
- H1₂ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المخاطر على الابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.

الفرضية الثالثة

- H0₃ : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار التنظيمي على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
- H1₃ : يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار التنظيمي على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.

الفرضية الرابعة

- H0₄ : لا يوجد أثر وسيط ذو دلالة إحصائية للابتكار التنظيمي في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.
- H1₄ : يوجد أثر وسيط ذو دلالة إحصائية للابتكار التنظيمي في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.

الدراسات السابقة

1. دراسة Quyen و: (2024) Khuong

تناولت دراسة Quyen و (2024) Khuong أثر إدارة المخاطر المؤسسية في تحسين الأداء التنظيمي، مع التركيز على الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في الشركات الفيتنامية. وقد هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين إدارة المخاطر والابتكار التنظيمي والأداء التنظيمي، واتبعت المنهج الكمي باستخدام استبانة وزعت على (397) من العاملين في عدد من الشركات، كما استخدمت نمذجة المعادلات الهيكلية (PLS-SEM) لاختبار فرضيات الدراسة. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لإدارة المخاطر في الأداء التنظيمي، كما تبين أن الابتكار التنظيمي يؤدي دورًا وسيطًا في تعزيز هذه العلاقة، مما يشير إلى أن المؤسسات التي تتبنى ممارسات فعالة لإدارة المخاطر وتشجع الابتكار تحقق مستويات أعلى من الأداء. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في دعم العلاقة بين إدارة المخاطر والابتكار التنظيمي، إلا أنها تختلف عنها في تركيزها على جودة الأداء التشغيلي داخل شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، وهو ما يمثل إضافة علمية للدراسة الحالية.

2. دراسة Lacković و: (2024) Miloš Sprčić

تناولت دراسة Lacković و (2024) Miloš Sprčić العلاقة بين إدارة المخاطر المؤسسية والأداء التنظيمي، مع التركيز على الدور الوسيط للتوجه الريادي، ولا سيما بعدي الابتكار والاستباقية. هدفت الدراسة إلى بناء نموذج يوضح الكيفية التي تسهم بها إدارة المخاطر في تعزيز الأداء التنظيمي بصورة مباشرة وغير مباشرة من خلال التوجه الريادي. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي، واستخدمت نمذجة المعادلات الهيكلية لاختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة. وأظهرت النتائج أن التأثير المباشر لإدارة المخاطر على الأداء التنظيمي كان محدودًا، في حين تبين أن بعد الابتكار ضمن التوجه الريادي أدى دورًا وسيطًا كاملاً في تعزيز أثر إدارة المخاطر، خاصة في تطوير المنتجات الجديدة وتحسين قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات وتعزيز مرونتها التنظيمية. وأكد الباحثان أن نجاح إدارة المخاطر يتطلب دمجها مع ممارسات الابتكار لضمان تحقيق أداء تنظيمي أكثر استدامة. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في تأكيد أهمية المتغيرات الوسيطة في تفسير العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء، إلا أنها تختلف عنها في اعتماد الابتكار التنظيمي متغيرًا وسيطًا، مع التركيز على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، وهو ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة.

3. دراسة مصطفى وآخرون (2023): Mustapha et al.,

تناولت دراسة Mustapha وآخرون (2023) أثر ممارسات إدارة المخاطر في الأداء التنظيمي، مع التركيز على الدور الوسيط لابتكار نموذج الأعمال في المؤسسات المالية في نيجيريا. هدفت الدراسة إلى تحليل الكيفية التي تسهم بها ممارسات إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي وغير المالي، من خلال تعزيز الابتكار في نموذج الأعمال. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي، حيث جمعت البيانات باستخدام استبانة وزعت على 83 موظفًا، وتم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية (PLS-SEM). وأظهرت النتائج أن ممارسات إدارة المخاطر تؤثر تأثيرًا إيجابيًا في الأداء التنظيمي، كما تبين أن ابتكار نموذج الأعمال يؤدي دورًا وسيطًا في تعزيز العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء، مما يؤكد أهمية دمج الابتكار مع ممارسات إدارة المخاطر لتحقيق نتائج تنظيمية أفضل. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في دعم العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء، إلا أنها تختلف عنها في اعتماد الابتكار التنظيمي

بدلاً من ابتكار نموذج الأعمال كمتغير بسيط، كما تركز على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، وهو ما يمنح الدراسة الحالية خصوصيتها العلمية

4. دراسة Deng و(2023): Noorliza

تناولت دراسة Deng و(2023) Noorliza أثر التكامل التنظيمي والمرونة التنظيمية في تحسين الأداء التشغيلي، مع التركيز على الدور الوسيط لقدرات الابتكار في شركات الخدمات اللوجستية. هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين التكامل الخارجي، والمرونة التنظيمية، وقدرات الابتكار، والأداء التشغيلي، وبيان مدى إسهام الابتكار في تعزيز كفاءة العمليات التشغيلية. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي، حيث جُمعت البيانات من شركات الخدمات اللوجستية، واستخدم الباحثان **نموذج المعادلات الهيكلية (SEM)** لاختبار فرضيات الدراسة. وأظهرت النتائج أن قدرات الابتكار تؤثر تأثيراً إيجابياً في الأداء التشغيلي، كما تبين أنها تؤدي دوراً وسيطاً في العلاقة بين التكامل الخارجي والأداء التشغيلي، مما يعزز قدرة المؤسسات على رفع كفاءة العمليات وتحقيق أداء تشغيلي مستدام في بيئات العمل المتغيرة. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في تأكيد أهمية **الابتكار التنظيمي** بوصفه عاملاً يساهم في تحسين الأداء التشغيلي، إلا أنها تختلف عنها في تركيزها على إدارة المخاطر كمتغير مستقل، واختبار الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، وهو ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة

5. دراسة شاهزاد وآخرين (2022): Shahzad et al.,

تناولت دراسة Shahzad وآخرين (2022) أثر ممارسات إدارة المخاطر في الأداء التنظيمي، مع التركيز على الدور الوسيط لإضفاء الطابع الرسمي على أساليب إدارة المخاطر في عدد من المؤسسات الصناعية والخدمية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام تطبيق أساليب إدارة المخاطر بصورة منهجية في تحسين الأداء التنظيمي، إضافة إلى اختبار أثر المخاطر الاقتصادية والمالية والتكنولوجية ومخاطر المنافسة في أداء المنظمات. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي، حيث جُمعت البيانات باستخدام استبانة وزعت على المديرين الماليين ومديري المخاطر في عدد من المؤسسات، وبلغت العينة النهائية 204 استبانة صالحة للتحليل، كما استخدم الباحثون نموذج المعادلات الهيكلية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسات إدارة المخاطر والأداء التنظيمي، كما تبين أن تطبيق أساليب إدارة المخاطر بصورة رسمية ومنظمة يؤدي دوراً وسيطاً في تعزيز هذه العلاقة، ويساعد المؤسسات على تحسين كفاءة الأداء ومواجهة المخاطر بصورة أكثر فاعلية. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في تأكيد أهمية إدارة المخاطر في تحسين الأداء، إلا أنها تختلف عنها في اعتماد **الابتكار التنظيمي** بوصفه المتغير الوسيط، والتركيز على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، مما يمنح الدراسة الحالية بعداً تطبيقياً مختلفاً.

6. دراسة Turulja وآخرين (2023):

تناولت دراسة Turulja وآخرين (2023) أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية في الأداء التنظيمي، مع التركيز على الدور الوسيط للابتكار التنظيمي. هدفت الدراسة إلى تحليل مدى إسهام ممارسات إدارة الموارد البشرية، المتمثلة في الاستقطاب الانتقائي، والتدريب، والمشاركة في اتخاذ القرار، ونظم المكافآت، في تحسين الأداء التنظيمي من خلال الابتكار. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي، حيث جُمعت البيانات باستخدام استبانة من 408 مديرين في عدد من المؤسسات، وتم تحليل البيانات باستخدام **نموذج المعادلات الهيكلية (SEM)**. وأظهرت النتائج أن الابتكار التنظيمي يؤدي دوراً وسيطاً في العلاقة بين بعض ممارسات إدارة الموارد البشرية والأداء التنظيمي، كما أكدت أن تعزيز الابتكار داخل المنظمة يساهم في رفع مستوى الأداء وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في تأكيد أهمية **الابتكار التنظيمي** بوصفه متغيراً وسيطاً في تحسين الأداء، إلا أنها

تختلف عنها في أن الدراسة الحالية تركز على إدارة المخاطر كمتغير مستقل، وجودة الأداء التشغيلي كمتغير تابع، مع التطبيق على شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، وهو ما يمثل إضافة علمية للدراسة الحالية.

7. دراسة Firdaus وآخرين (2024):

تناولت دراسة Firdaus وآخرين (2024) أثر إدارة المخاطر التشغيلية واستراتيجية العمليات في تحسين الأداء التشغيلي، مع التركيز على الدور الوسيط للتميز التشغيلي. هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين إدارة المخاطر التشغيلية، واستراتيجية العمليات، والتميز التشغيلي، والأداء التشغيلي في إحدى الشركات الصناعية الكبرى، وبيان مدى إسهام التميز التشغيلي في تعزيز هذه العلاقة. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي، حيث جُمعت البيانات من 251 موظفًا باستخدام استبانة، وتم تحليلها باستخدام نموذج المعادلات الهيكلية (PLS-SEM). وأظهرت النتائج أن إدارة المخاطر التشغيلية تؤثر تأثيرًا إيجابيًا في الأداء التشغيلي، كما تبين أن التميز التشغيلي يؤدي دورًا وسيطًا في تعزيز هذا الأثر، مما يساهم في رفع كفاءة العمليات وتحسين جودة الأداء داخل المنظمة. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النتائج في تأكيد أهمية إدارة المخاطر في تحسين الأداء التشغيلي، إلا أنها تختلف عنها في اعتماد الابتكار التنظيمي متغيرًا وسيطًا بدلاً من التميز التشغيلي، مع تطبيق الدراسة على شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، الأمر الذي يمنح الدراسة الحالية بعدًا تطبيقيًا مختلفًا.

8. دراسة Alshirah وآخرين (2023):

تناولت دراسة Alshirah وآخرين (2023) أثر إدارة المخاطر المؤسسية في الأداء التنظيمي، مع التركيز على الدور الوسيط للابتكار المؤسسي في عدد من الشركات الصناعية والخدمية. هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين ممارسات إدارة المخاطر والابتكار المؤسسي والأداء التنظيمي، وبيان مدى إسهام الابتكار في تعزيز قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها وتحسين كفاءة أدائها. واعتمدت الدراسة المنهج الكمي، حيث جُمعت البيانات باستخدام استبانة وزعت على 312 من المديرين والعاملين في عدد من الشركات، كما استُخدمت نموذج المعادلات الهيكلية (PLS-SEM) لتحليل البيانات واختبار الفرضيات. وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لإدارة المخاطر المؤسسية في الأداء التنظيمي، كما تبين أن الابتكار المؤسسي يؤدي دورًا وسيطًا في تعزيز هذه العلاقة، الأمر الذي يساهم في تحسين كفاءة العمليات وزيادة قدرة المؤسسات على التكيف مع المتغيرات البيئية. وتستفيد الدراسة الحالية من نتائج هذه الدراسة في تأكيد أهمية الابتكار بوصفه متغيرًا وسيطًا بين إدارة المخاطر والأداء، إلا أنها تختلف عنها في تركيزها على الابتكار التنظيمي ومتغير جودة الأداء التشغيلي، مع التطبيق على شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، وهو ما يمنح الدراسة الحالية خصوصية علمية وتطبيقية.

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة اهتمامًا متزايدًا بدراسة أثر إدارة المخاطر في تحسين الأداء التنظيمي والتشغيلي، كما تناولت العديد من الدراسات دور الابتكار التنظيمي في تعزيز كفاءة الأداء وتحقيق الميزة التنافسية. وأكدت معظم الدراسات وجود علاقة إيجابية بين إدارة المخاطر والأداء، وأشارت إلى أن الابتكار التنظيمي يساهم في دعم هذه العلاقة من خلال تطوير العمليات التنظيمية وتحسين قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات.

واختلفت الدراسات السابقة في طبيعة البيانات التي أجريت فيها، إذ تناولت بعض الدراسات القطاع الصناعي، بينما ركزت دراسات أخرى على القطاع المالي أو الخدمي، كما تباينت في المتغيرات الوسيطة المستخدمة، حيث تناول بعضها التوجه الريادي أو التميز التشغيلي أو ابتكار نموذج الأعمال، في حين لم تتناول إلا دراسات محدودة الابتكار التنظيمي بوصفه متغيرًا وسيطًا بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وتحديد متغيرات الدراسة، وصياغة الفرضيات، واختيار المنهج المناسب، والاستفادة من المقاييس العلمية المستخدمة في قياس متغيرات إدارة المخاطر والابتكار التنظيمي وجودة الأداء التشغيلي.

وتتمثل الفجوة البحثية في محدودية الدراسات التي تناولت الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي داخل قطاع النفط والغاز في المملكة العربية السعودية، وبخاصة في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسهم في سد هذه الفجوة من خلال تقديم نموذج يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرات الثلاثة في بيئة تطبيقية ذات أهمية اقتصادية واستراتيجية.

المنطلقات النظرية للدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على مجموعة من النظريات الإدارية التي تفسر العلاقة بين إدارة المخاطر، والابتكار التنظيمي، وجودة الأداء التشغيلي، وتوفر أساساً علمياً لبناء النموذج المفاهيمي للدراسة، ومن أبرزها:

أولاً: نظرية حيوية الموارد ((Resource-Based View - RBV

تعد نظرية حيوية الموارد من أكثر النظريات استخداماً في الدراسات الإدارية، وقد قدمها (Barney 1991)، وترى أن الميزة التنافسية للمنظمة تعتمد على امتلاكها موارد وقدرات ذات قيمة يصعب تقليدها أو استبدالها. وتتنظر النظرية إلى إدارة المخاطر باعتبارها قدرة تنظيمية تسهم في حماية موارد المنظمة وتعزيز الاستفادة منها، كما تعد قدرات الابتكار التنظيمي من الموارد الاستراتيجية التي تساعد المؤسسة على تحسين عملياتها ورفع جودة أدائها التشغيلي. وانطلاقاً من ذلك، تستند الدراسة الحالية إلى هذه النظرية لتفسير أثر إدارة المخاطر في جودة الأداء التشغيلي من خلال الابتكار التنظيمي.

ثانياً: نظرية القدرات الديناميكية ((Dynamic Capabilities Theory

طور Teece وPisano وShuen (1997) هذه النظرية، وتفترض أن نجاح المؤسسات في البيئات المتغيرة يعتمد على قدرتها على إعادة تشكيل مواردها وتطويرها بصورة مستمرة بما يتناسب مع التغيرات الداخلية والخارجية. وتوضح النظرية أن الابتكار التنظيمي يمثل إحدى القدرات الديناميكية التي تمكن المنظمة من الاستجابة للمخاطر، وتحسين عملياتها التشغيلية، والمحافظة على قدرتها التنافسية. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه النظرية في تفسير الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي.

ثالثاً: نظرية الابتكار ((Innovation Theory

تعد نظرية الابتكار، التي أسسها (Schumpeter 1934)، من أهم النظريات المفسرة لقدرة المؤسسات على تحقيق النمو والتميز من خلال تبني الأفكار والأساليب الإدارية الجديدة. وترى النظرية أن الابتكار لا يقتصر على المنتجات، وإنما يشمل تطوير الهياكل التنظيمية والعمليات الإدارية وأساليب العمل، بما يسهم في تحسين الأداء المؤسسي. وتستند الدراسة الحالية إلى هذه النظرية لتفسير كيفية إسهام الابتكار التنظيمي في تعزيز أثر إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي داخل شركة أرامكو السعودية.

تطبيق النظريات في الدراسة الحالية

تستند الدراسة الحالية إلى نظرية حيوية الموارد لتفسير أهمية إدارة المخاطر بوصفها قدرة تنظيمية تدعم الحفاظ على موارد المنظمة وتحسين استغلالها، كما تعتمد على نظرية القدرات الديناميكية لتوضيح دور الابتكار التنظيمي في تعزيز قدرة المنظمة على التكيف مع التغيرات وتحسين عملياتها التشغيلية. كذلك تستفيد من نظرية الابتكار في تفسير العلاقة بين تبني الممارسات الابتكارية وتحسين جودة الأداء التشغيلي. ومن خلال التكامل بين هذه النظريات، تقدم الدراسة إطاراً نظرياً يفسر العلاقة بين إدارة المخاطر والابتكار التنظيمي وجودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.

المنهجية وطرق البحث

نوع البحث

تُعد الدراسة الحالية من البحوث التطبيقية؛ إذ تسعى إلى دراسة مشكلة واقعية تتمثل في أثر إدارة المخاطر على جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، مع اختبار الدور الوسيط للابتكار التنظيمي في هذه العلاقة. ويهدف هذا النوع من البحوث إلى تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات الإدارية وتحسين الأداء داخل المنظمات، بما يساهم في دعم متخذي القرار وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسة.

كما تُصنف الدراسة ضمن البحوث الوصفية التفسيرية؛ حيث تهدف إلى وصف واقع متغيرات الدراسة، والمتمثلة في إدارة المخاطر والابتكار التنظيمي وجودة الأداء التشغيلي، ثم تحليل العلاقات فيما بينها، وتفسير طبيعة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين هذه المتغيرات، بما يساعد على الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تدعم أهداف الدراسة وتجييب عن تساؤلاتها.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الكمي (Quantitative Research)، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تقوم على اختبار الفرضيات وقياس العلاقات بين المتغيرات باستخدام الأساليب الإحصائية. ويُعد المنهج الكمي من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإدارية؛ نظراً لقدرته على توفير بيانات رقمية يمكن تحليلها موضوعياً للوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.

وسيتم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة، التي سَتُعد بالاعتماد على مقاييس علمية سبق استخدامها في الدراسات السابقة، مع إجراء التعديلات اللازمة بما يتناسب مع أهداف الدراسة وبيئة التطبيق. كما سيتم التحقق من صدق الأداة وثباتها باستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة قبل توزيعها على أفراد العينة.

مجتمع الدراسة وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، باعتبارها إحدى أكبر الشركات العالمية في قطاع الطاقة، وتمتلك نظامًا متقدمًا في إدارة المخاطر وتطبيقات الابتكار التنظيمي، مما يجعلها بيئة مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

وسيتم اختيار عينة الدراسة باستخدام العينة العشوائية البسيطة – أو أي أسلوب مناسب وفق ما يتاح للباحث – بما يضمن تمثيل أفراد المجتمع تمثيلًا مناسبًا، ويساعد على الوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة.

أداة الدراسة

ستعتمد الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لقدرتها على جمع المعلومات من عدد كبير من المبحوثين خلال فترة زمنية مناسبة. وستتكون الاستبانة من قسمين؛ يتضمن القسم الأول البيانات الديموغرافية للمشاركين، بينما يتضمن القسم الثاني فقرات تقيس متغيرات الدراسة، وهي: إدارة المخاطر، والابتكار التنظيمي، وجودة الأداء التشغيلي، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، الذي يدرج من (أوافق بشدة) إلى (لا أوافق بشدة).

أساليب تحليل البيانات

بعد الانتهاء من جمع البيانات، سيتم ترميزها وإدخالها إلى البرامج الإحصائية المناسبة لإجراء التحليلات اللازمة. وسيستخدم برنامج SPSS في استخراج الإحصاءات الوصفية، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار صدق وثبات أداة الدراسة، بالإضافة إلى تحليل الارتباط والانحدار. كما سيستخدم برنامج SmartPLS أو AMOS لاختبار نموذج الدراسة وتحليل العلاقات المباشرة وغير المباشرة، واختبار الدور الوسيط للابتكار التنظيمي بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي.

خطة البحث وخطوات التنفيذ

سنتفذ الدراسة وفق مجموعة من الخطوات المتتابعة، تبدأ بمراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، ثم بناء الإطار النظري وصياغة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساولاتها وفرضياتها. بعد ذلك سيتم إعداد أداة الدراسة وتحكيمها والتأكد من صدقها وثباتها، ثم تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة المناسبة. وفي المرحلة التالية ستجمع البيانات الميدانية من أفراد العينة، ثم نحلل باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضيات والإجابة عن تساؤلات الدراسة. وأخيرًا سيتم تفسير النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة، واستخلاص التوصيات العملية والمقترحات البحثية التي يمكن أن تسهم في تطوير ممارسات إدارة المخاطر والابتكار التنظيمي وتحسين جودة الأداء التشغيلي في شركة أرامكو السعودية.

أدوات الدراسة

تعتمد الدراسة الحالية على **الاستبانة** بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة الكمية، ولقدرتها على جمع البيانات من عدد كبير من أفراد مجتمع الدراسة بطريقة منظمة، بما يساعد على قياس متغيرات الدراسة وتحليل العلاقات فيما بينها. وسيتم إعداد الاستبانة بالاعتماد على المقاييس العلمية الواردة في الدراسات السابقة، مع إجراء التعديلات اللازمة بما يتناسب مع أهداف الدراسة وبيئة التطبيق في شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران.

أولاً: الاستبانة

تتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين، هما:

القسم الأول: البيانات الديموغرافية

يهدف هذا القسم إلى التعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتشمل:

- الجنس.
- العمر.
- المؤهل العلمي.
- سنوات الخبرة.
- المسمى الوظيفي.
- الإدارة أو القسم.

القسم الثاني: متغيرات الدراسة

يعتمد هذا القسم على مقياس ليكرت الخماسي، وتندرج الإجابات من (1 = لا أوافق بشدة) إلى (5 = أوافق بشدة)، ويتضمن المحاور الآتية:

المحور الأول: إدارة المخاطر

يهدف إلى قياس مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر في شركة أرامكو السعودية، ويضم (10) بنود تغطي موضوعات مثل تحديد المخاطر، وتقييمها، والاستجابة لها، ومتابعتها، ومراجعة إجراءات إدارة المخاطر بصورة مستمرة.

المحور الثاني: الابتكار التنظيمي

يهدف إلى قياس مستوى تبني الابتكار التنظيمي داخل الشركة، ويضم (8) بنود تقيس تطوير أساليب العمل، وتشجيع الأفكار الإبداعية، وتحسين الإجراءات الإدارية، ودعم التغيير التنظيمي.

المحور الثالث: جودة الأداء التشغيلي

يهدف إلى قياس مستوى جودة الأداء التشغيلي، ويضم (8) بنود تتناول كفاءة العمليات التشغيلية، وجودة الخدمات، وسرعة الإنجاز، وتقليل الأخطاء، والاستخدام الأمثل للموارد، والتحسين المستمر.

ثانيًا: بناء أداة الدراسة

سيتم بناء الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات العلمية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، مع إعادة صياغة البنود بما يتناسب مع بيئة الدراسة الحالية. كما ستعرض الأداة على عدد من المحكمين المتخصصين في الإدارة وإدارة المخاطر للتأكد من سلامة الصياغة، ومدى ملاءمة البنود لقياس المتغيرات المستهدفة، وإجراء أي تعديلات يقترحها المحكمون قبل تطبيقها ميدانيًا.

ثالثًا: اختبار صدق وثبات الأداة

للتأكد من جودة أداة الدراسة، سيتم إجراء الاختبارات الآتية:

- **صدق المحكمين (Face and Content Validity):** من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في مجال الإدارة وإدارة المخاطر؛ للتحقق من وضوح البنود وملاءمتها لأهداف الدراسة.
- **الثبات (Reliability):** سيتم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لكل محور من محاور الاستبانة وللاستبانة ككل، ويُعد معامل الثبات المقبول إحصائيًا إذا بلغت قيمته (0.70) فأكثر، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي وإمكانية الاعتماد على نتائجها

حدود الدراسة

تُعد حدود الدراسة من العناصر الأساسية في أي بحث علمي؛ إذ تُسهم في تحديد نطاق الدراسة وتوضيح الإطار الذي ستُجرى ضمنه، مما يساعد على تفسير النتائج بصورة أكثر دقة، ويُبين للقارئ الفئة المستهدفة، والبيئة التي طُبقت فيها الدراسة، والفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات. كما تساعد هذه الحدود في تحديد مدى إمكانية تعميم النتائج على مجتمعات أو بيئات أخرى، وبناءً على ذلك، تتحدد حدود الدراسة الحالية في الحدود البشرية، والمكانية، والزمنية، على النحو الآتي:

أولاً: المجال البشري

يقصد بالمجال البشري الفئة التي ستُجمع منها البيانات، والتي تمثل المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة. ويتمثل مجتمع الدراسة الحالي في جميع العاملين بشركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، ممن يمارسون أعمالاً ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بإدارة المخاطر، أو العمليات التشغيلية، أو تطوير الأداء، أو الابتكار التنظيمي. ويشمل ذلك المديرين التنفيذيين، ومديري الإدارات، ورؤساء الأقسام، والمشرفين، والموظفين الإداريين والفنيين، الذين يمتلكون المعرفة والخبرة الكافية بطبيعة الأنظمة والإجراءات المتبعة داخل الشركة.

وقد وقع الاختيار على هذه الفئة لكونها الأكثر قدرة على تقييم مستوى تطبيق ممارسات إدارة المخاطر داخل الشركة، ومدى الاهتمام بتبني الابتكار التنظيمي، وانعكاس ذلك على جودة الأداء التشغيلي. كما أن العاملين في المستويات الإدارية المختلفة يملكون تصورات متنوعة حول السياسات التنظيمية، مما يساعد على الحصول على بيانات أكثر شمولاً ودقة.

وسيتم اختيار أفراد عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة؛ وذلك لإتاحة الفرصة لجميع أفراد المجتمع للمشاركة في الدراسة دون تحيز، الأمر الذي يسهم في تعزيز موضوعية النتائج وتقليل احتمالية الخطأ في اختيار العينة. ويُعد هذا الأسلوب من أكثر أساليب المعاينة استخداماً في الدراسات الكمية، نظراً لسهولة تطبيقه وقدرته على تمثيل المجتمع الإحصائي بصورة مناسبة.

أما حجم العينة، فسيتم تحديده وفق الأساليب الإحصائية المعتمدة، مع مراعاة حجم مجتمع الدراسة وإمكانية الوصول إلى المشاركين، وبما يتناسب مع متطلبات التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات باستخدام نمذجة المعادلات الهيكلية. ومن المتوقع أن يتراوح حجم العينة بين 250 و350 موظفاً، وهو حجم مناسب لتحقيق مستوى جيد من الدقة الإحصائية، ويتيح إمكانية اختبار العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة.

كما سيراعى عند اختيار أفراد العينة تنوعهم من حيث الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، والإدارة التي يعملون بها، وذلك بهدف توفير صورة شاملة عن واقع إدارة المخاطر والابتكار التنظيمي وجودة الأداء التشغيلي داخل الشركة.

ثانياً: المجال المكاني

تقتصر الدراسة الحالية على شركة أرامكو السعودية بمدينة الظهران، الواقعة في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، والتي تُعد المقر الرئيس للشركة. ويأتي اختيار هذه الشركة لما تتمتع به من مكانة عالمية باعتبارها إحدى أكبر شركات الطاقة في العالم،

إضافة إلى امتلاكها أنظمة متقدمة في إدارة المخاطر، واهتمامها المستمر بتطوير الأداء التشغيلي، وتبنيها العديد من المبادرات المرتبطة بالابتكار والتحول الرقمي والتحسين المستمر.

كما تُعد شركة أرامكو السعودية نموذجاً مناسباً لتطبيق الدراسة؛ نظراً لتعقيد عملياتها التشغيلية، وكبر حجمها، وتعدد أنشطتها، وحرصها على إدارة المخاطر وفق أفضل الممارسات العالمية، الأمر الذي يجعلها بيئة مناسبة لدراسة العلاقة بين إدارة المخاطر وجودة الأداء التشغيلي، مع اختبار الدور الوسيط للابتكار التنظيمي.

ويقتصر التطبيق الميداني على العاملين في مدينة الظهران دون غيرها من فروع الشركة، وذلك لضمان تجانس البيئة التنظيمية والإدارية، وتوحيد السياسات والإجراءات المطبقة، بما يساعد على تقليل تأثير العوامل الخارجية التي قد تؤثر في نتائج الدراسة، ويسهم في رفع درجة دقة النتائج وإمكانية تفسيرها بصورة علمية.

كما أن اختيار هذا النطاق المكاني يعكس أهمية مدينة الظهران باعتبارها المركز الإداري والتشغيلي الرئيس لشركة أرامكو السعودية، حيث تُتخذ فيها العديد من القرارات الاستراتيجية المتعلقة بإدارة المخاطر والعمليات التشغيلية والابتكار المؤسسي.

ثالثاً: المجال الزمني

تقتصر الدراسة الحالية على الفترة الزمنية التي سيتم خلالها تنفيذ مراحل البحث المختلفة، والتي تشمل إعداد الإطار النظري، ومراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة، وتصميم أداة الدراسة، وجمع البيانات الميدانية، وتحليل النتائج، وصياغة التوصيات.

ومن المتوقع أن تُنفذ الدراسة خلال العام الدراسي 2026-2027، حيث تبدأ المرحلة الأولى بمراجعة الأدبيات العلمية ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وتحليل الدراسات السابقة، وبناء الإطار النظري وصياغة مشكلة الدراسة وأهدافها وتساولاتها وفرضياتها.

وفي المرحلة الثانية سيتم إعداد الاستبانة بالاعتماد على المقاييس العلمية المستخدمة في الدراسات السابقة، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من صدقها الظاهري وصدق المحتوى، وإجراء التعديلات اللازمة قبل تطبيقها على العينة المستهدفة.

أما المرحلة الثالثة فتتضمن توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2026-2027، وجمع البيانات، ومراجعتها، وترميزها، وإدخالها إلى البرامج الإحصائية المناسبة مثل SPSS وSmartPLS، بهدف إجراء التحليلات الوصفية والاستدلالية واختبار فرضيات الدراسة.

وفي المرحلة الأخيرة سيتم تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم مناقشتها واستخلاص أهم النتائج والتوصيات، وصولاً إلى إعداد التقرير النهائي للدراسة واستكمال متطلبات رسالة الماجستير.

ويُراعى أن نتائج الدراسة تعكس الواقع التنظيمي خلال الفترة الزمنية التي أُجريت فيها، ولذلك فإن تعميم النتائج ينبغي أن يكون في إطار الظروف التنظيمية والزمنية السائدة أثناء تنفيذ الدراسة، مع الأخذ في الاعتبار أن أي تغيرات مستقبلية في البيئة الداخلية أو الخارجية للشركة قد تؤثر في طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة.

المراجع

- Abbaszadeh, M. R., Alkhyoon, H., & Nassir Zadeh, F. (2023). Organizational risk management and performance from the perspective of fraud: A comparative study in Iraq, Iran, and Saudi Arabia. *Journal of Risk and Financial Management*, 16(3), 205.
- Abdallah, A. B., Obeidat, B. Y., & Aqqad, N. O. (2022). The impact of supply chain risk management on operational performance: The mediating role of supply chain integration. *International Journal of Productivity and Performance Management*, 71(8),
- Alharbi, G. L., & Aloud, M. E. (2024). The effects of knowledge management processes on service sector performance: Evidence from Saudi Arabia. *Humanities and Social Sciences Communications*, 11, 378.
- Al-Kahtani, S. M., Senan, N. A. M., Alanazi, I. D., Badawi, M., & Almulaiki, W. (2024). Exploring strategic decision making as a mediator between enterprise resource planning, innovation, strategic planning, and organizational performance. *Discover Sustainability*, 5, 305.
- Al-Naeem, M. A., Mohamed, A. F., & Jarad, F. A. (2024). The impact of implementing ISO 31000 risk management standards on the effectiveness of risk management at Saudi petrochemical companies. *International Journal of Financial, Administrative and Economic Sciences*.
- Alshammari, A. A., Almutairi, N. N., & Fahad, A. (2023). Enterprise risk management practices and organizational performance: Evidence from Saudi Arabian organizations. *Journal of Risk and Financial Management*, 16(6).
- COSO. (2023). *Enterprise Risk Management: Applying enterprise risk management to environmental, social, and governance-related risks*. Committee of Sponsoring Organizations of the Treadway Commission.
- Deng, X., & Noorliza, K. (2023). The impact of organizational integration and innovation capability on operational performance. *Sustainability*, 15(2).
- Hassan, Y., Shaukat, M., & Nawaz, M. S. (2022). The role of organizational innovation in enhancing firm performance: Evidence from emerging economies. *Journal of Innovation and Entrepreneurship*, 11, 45.
- Khuong, N. V., Anh, L. H. T., Giang, L. H. Q., & Nguyen, P. V. (2025). Business strategy, enterprise risk management, organisational innovation performance and organisational performance: Comparing fsQCA with PLS-SEM. *International Journal of Business Governance and Ethics*, 19(3–4), 406–431.
- Le, V. Q., Nguyen, N. L., & Pham, X. G. (2024). Enterprise risk management and firm performance: Exploring the roles of knowledge, technology, and supply chain. *Problems and Perspectives in Management*, 22(2), 150–164.

- Musah, L. (2025). Enterprise risk management and business performance: Mediating role of business model innovation. *Management Science and Information Technology*, 2(2), 89–105.
- Mustapha, B., Olaleye, B. R., Yetunde, O. B., et al. (2023). Risk management practice and organizational performance: The mediating role of business model innovation. *Journal of Law and Sustainable Development*, 11(4).
- Quyen, L. N., & Khuong, N. V. (2024). How market competition influences organizational performance: Mediation in the interplay of management accounting system, enterprise risk management, and organizational innovation performance. *Business Strategy and Development*, 7(1).
- Saudi Aramco. (2024). *Annual Report 2024*. Dhahran: Saudi Arabian Oil Company.
- Saudi Aramco. (2024). *Sustainability Report 2024*. Dhahran: Saudi Arabian Oil Company.
- Shah, S. Q. A., Lai, F. W., Shad, M. K., Hamad, S., & Ellili, N. O. D. (2025). Exploring the effect of enterprise risk management for ESG risks towards green growth. *International Journal of Productivity and Performance Management*, 74(1), 224–249.

إعداد:

شهد عبده هتاري